تقرير اقتصادي يؤكد وجود فرص استثمارية هائلة في قطاع التعدين

■ «كتب/ محمد راجح

دعت مؤسسة التمويل الدولية إلى ضرورة تركيز الحكومة اليمنية على تطوير القطاعات الواعدة وبشكل خاص قطاع المعادن الذي يتميز بإمكانيات اقتصادية واستثمارية عالية تضعه في مقدمة القطاعات الأكثر ايراداً للاقتصاد الوطني.

وكشفت مؤسسة التمويل الدولية إحدى المؤسسات التابعة للبنك الدولي عن وجود فرص هائلة في قطاع التعدين في اليمن واعتبرته المؤسسة أحد اهم البدائل المتاحة لليمن لتعزيز النمو الاقتصادي والقطاع الأبرز لتحفيز التنمية الصناعية.

وطبقا لإستراتيجية التعدين في اليمن والتي شاركت مؤسسة التمويل الدولية في إعدادها مع هيئة المساحة الجيولوجية فإن التعدين يعد القطاع الوحيد الذي يمكن ان يحفز التنمية الصناعية وخلق فرص عمل للتخفيف من الآثار الاقتصادية المحتملة لانخفاض عائدات النفط.

وتضمنت الاستراتيجية الوطنية للتعدين إجراء دراسة متكاملة لهذا القطاع الواعد والقيام بمراجعة شاملة للتقنيات وبرامج البحوث والبنية التحتية والموارد البشرية لهيئة المساحة الجيولوجية والفرص المتاحة في قطاع المعادن وكذا وضع توصيات خاصة بخطط العمل والمبادرات التي يمكن تنفيذها من أجل تطوير قطاع المعادن.

وتركزت التوصيات بشكل خاص في النواحي التي يمكن للتعدين أن يساهم بها مباشرة في تطوير القدرات الصناعية وقطاع الصناعات التحويلية في اليمن وذلك بهدف دعم مبادرات التنويع الاقتصادي للحكومة.

وترى مؤسسة التمويل الدولية أهمية ايجاد إطار لتطوير الفرص الاقتصادية التي يمكن تطويرها والتي من شأنها دعم التوجهات التنموية الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز التكامل الاقتصادي بين التعدين وغيرها من القطاعات الاقتصادية الاخرى.

وتشير إلى أن الزراعة ومصائد الأسماك البحرية والسياحية والصناعة التمويلية تعد أهم البدائل الاقتصادية بعد التعدين.

وتتطلب هذه الأهمية إيلاء عناية خاصة في خطط العمل التي من شأنها استغلال الفرص الواعدة والمؤهلة للاستغلال وايجاد إطار تكامل بين هذه القطاعات للاستفادة المثلى منها بالإضافة إلى مضاعفة الجهود الهادفة لخلق بيئة مناسبة وجاذبة للاستثمارات ورؤوس الاموال والعمل على تطوير الموارد البشرية الملائمة لها وبشكل خاص تعزيز القيمة المضافة للموارد المعدنية المتوفرة في اليمن.

عمالة رمضان تشكو تأثيرات الأزمة السياسية

يعتبر الكثير من الشباب اليمنيين العاطلين شهر رمضان المبارك فرصة للحصول على عمل، حتى وان كانت فرص عمل مؤقتة حيث يعتمد هؤلاء على مزاولة حرف ومهن ترتبط بشهر رمضان مثل بيع الحلويات ولكن رمضان هذا العام يختلف عن غيره فالأزمة السياسية التي تمربها البلاد شلت البلاد اقتصاديا، وأصبحت السيولة شبه معدومة في أيدي الناس. ويؤكد الاقتصاديون أن الأعمال الموسمية الحرة تستقطب شريحة عريضة من الأيدي العاملة حيث يتجه عدد كبير من الشباب للعمل بالمحلات التجارية في ظل الانتعاش الذي تشهده الأسواق والمراكز التجارية بالإضافة إلى العمل في بسطات ثابتة .

استطلاع/عبدالله الخولاني

● سجلت الأعمال الحرة خلال السنوات الأخيرة قفزة في إقبال الشباب عليها وبات الكثير من الطلاب يبحثون عن إقامة بسطات والعمل في متاجر متنوعة الأنشطة لاكتساب المهارات والخبرات اللازمة خلال فترة الإجازة المدرسية الصيفية ، التي تزامنت هذا العام مع حلول شهر رمضان ,محمد المتوكل، شاب تخطى الثلاثين من عمره ولم يجد فرصة عمل رغم حصوله على شهادة جامعية منذ سنوات مضت، فقرر التخصص في المهن الموسمية، وبالذات في مهن رمضان التي يحقق من خلالها دخلاً محترماً، فهو يحرص على استعمال عربته المتحركة في عرض أصناف من الحلوى الصنعانية بالمغرب والتي تلقى إقبالاً منقطع النظير من مختلف شرائح المجتمع اليمني.ويعترف المتوكل أن مهنته الرمضانية هذه توفر له دخلاً يغطي حاجياته المادية مدة ثلاثة إلى أربعة أشهر بعد انقضاء رمضان، ومثل محمد شباب يمنيين كثيرون يجدون في شهر رمضان مناسبة لممارسة مهنة محدودة ومرتبطة بتوقيت زمني، ولكن رمضان هذا العام استثناء فالأزمة السياسية اكتوى بنارها الجميع وأصبحت المعاناة سمة كل اليمنيين.

العمل الحر

● في ظل العدد المتزايد من الشباب الباحثين عن العمل الصيفي المؤقت نتيجة العطلة الدراسية في جميع المراحل أصبح العمل الحر مجالاً رحباً لاستقطاب الكوادر الشابة.ويشير خبراء الاقتصاد إلى تنامي إقبال الشباب على العمل الحر في شهر رمضان مع وجود قدرة تنافسية كبيرة ومميزات للعمل في هذا الشهر ومن أهمها المداخيل المرتفعة والعوائد اليومية مما يشجع الكثيرين على خوض مضمار العمل الحرفي رمضان .وتشمل مجالات العمل "المؤقتة" في رمضان صنع وبيع المأكولات الخفيفة والحلويات الخاصة التي درجت عليها العادة في رمضان مثل السمبوسة والحلويات الصنعانية والمشروبات .ويقول سعيدالعديني طالب جامعي أن عمله خلال شهر رمضان سيساعده على تأمين جزء كبير من نفقا ته الدراسية التي ستبدأ بعد عيد الفطر المبارك.ويقول محمد المطاع أن شباب العمالة الموسمية استعدوا منذ وقت مبكر للعمل في شهر رمضان حيث أنهم ابتدعوا أعمالا تتناسب مع هذه المناسبة من بيع وشراء لمتطلبات ومستلزمات السلع الغذائية والاستهلاكية.فغالبية الساعين للاشتغال في مثل هذه الأعمال هم من طلاب المدارس والجامعات بالإضافة إلى الشباب القادمين من الأرياف.

ويقول مهدي المطري أحد القادمين إلى العاصمة صنعاء للعمل خلال شهر رمضان أن عمله هذه الأيام أصبحت عادة لتحسين دخله المعتمد على عمله في الزراعة .ويضيف"أن رمضان.. هو الاستثناء الوحيد الذي يجعل جميع الشباب يتهافتون على الاشتغال بجميع أنواع العمل فهو حقيقة فرصة في غاية الأهمية لجني الأموال للعيش فترة من الزمن دون تفكير في عناء الوظيفة الحكومية.ويتفق صالح المسوري البالغ من العمر نحو ٣٥عاماً القادم من إحدى قرى محافظة ريمة الجبلية في أقصى غرب البلاد مع ما قاله المطري .ويضيف أن العمل خلال شهر رمضان مربح من الناحية الاقتصادية وأضاف أن دخله اليومي يتراوح ما بين خمسة وثمانية آلاف ريال يومياً وهو ما يزيد بثلاث أو أربع مرات عما قد يتحصله من العمل في بقية أشهر السنة.

انتعاش

● القطاع التجاري في بلادنا يؤكد أن الأسواق المحلية بمختلف تخصصاتها تشهد انتعاشا قياسيا خلال شهر رمضان بعادل ٣٠٪من الحركة التجارية على مدى العام وهو ما يستدعي الاستعانة بعمالة إضافية .ووفقا لعبدالله الروني تاجر-فان كثير من المحال التجارية والمراكز التجارية المتخصصة تستوعب أعداداً كبيرة من العمالة خلال شهر رمضان المبارك .ويضيف أن هناك الكثير من الأعمال التجارية هذه الأيام موسمية وترتبط بشهر رمضان المبارك.

قطاعات غير مهيكلة

● ويؤكد خبراء الاقتصاد أن الشباب الذي يزاول المهن الرمضانية يدخل في صنف البطالة "المقنعة"، ولا يعد من "النشطين العاملين كونها تنتمي إلى القطاعات غير المهيكلة، كما أنها لا تؤثر إيجاباً في ممارسيها باعتبار أن مداخيلها ضعيفة، وحتى لو كانت مرتفعة خلال شهر رمضان، لكن بتوزيعها على باقي شهور السنة، يكون العائد ضئيلاً لا يكفي لسد حاجيات المعيشة.

مشروعان جديدان في الصناعات الغذائية بتكلفة ٢٦٣ مليون ريال

■ «خاص / الثورة

بلغ عدد المشاريع الاستثمارية المسجلة في الربع الأول من العام الجاري في الصناعات الغذائية مشروعان بتكلفة استثمارية تبلغ ٢٦٣ مليون ريال تمثل ٠,٩٨ ٪ من إجمالي رأس المال الاستثماري للمشاريع المسجلة خلال نفس الفترة .

ووفقا للنشرة الفصلية الصادرة عن الهيئة العامة للاستثمار فقد بلغ حجم الموجودات الثابتة ٢٢٣ مليون ريال ، فيما تقدر فرص العمل المتوقع توفيرها ٤٥ فرصة.

إلى ذلك أكد خبراء أن هناك العديد من الفرص الاستثمارية الواعدة في الصناعات صناعة وتعليب الأسماك وصناعة المعلبات الغذائية وحفظ وتعبئة المواد الغذائية المتنوعة وصناعة المعلبات الغذائية وتجفيف وتعليب التمور.

كما أن هناك أمكانية للاستثمار في إنتاج النشا والجلوكوز وإنتاج المربيات الغذائية وكذا إنتاج عصير الفواكه المركزة بالإضافة إلى إنتاج منتجات زراعية صناعية.

وأوضح تقرير بأن الاستثمار في مجال الصناعات الغذائية يعتبر إلى حد ما كبيراً بالمقارنة مع القطاعات الأخرى، حيث تشكل نسبة الصناعات الغذائية حوالي ٢٤٪ من إجمالي المشروعات الصناعية و ١٣٪ من إجمالي المشروعات الاستثمارية في مختلف القطاعات الخدمية والإنتاجية وذلك خلال الفترة ٢٠٠١م سبتمبر ٢٠٠٤م ويعود ذلك إلى العائد السريع الذي يتحقق من هذا المجال، الجدير بالذكر هنا أن التعديلات الأخيرة للقانون وخصوصاً إعفاء مستلزمات الإنتاج للمشروعات الصناعية بنسبة ٥٠٪ من الرسوم الجمركية والضريبية قد ساهم إلى حد كبير في تخفيض كلفة الإنتاج لهذه المشروعات وبالتالي استغلال الطاقات الإنتاجية للصناعات المتخصصة في المجال الغذائي والصناعات الأخرى وزيادة الإنتاج لهذه المصانع وأيضاً القدرة على المنافسة في السوق المحلية.

توقعات بارتفاع عجز الميزان التجاري في ٢٠١١م

■ «خاص / الثورة

توقع خبراء اقتصاد ارتفاع عجز الميزان التجاري خلال العام الجاري ٢٠١١م ، وذلك نتيجة توقع تراجع الصادرات اليمنية خلال نفس العام بسبب تراجع قيمة الصادرات النفطية جراء انقطاع تصدير نفط مأرب لأشهر عديدة نتيجة تفجير أنبوب التصدير .

وكان الميزان التجاري خلال العام الماضي ٢٠١٠م قد سجل ترجعا كبيرا في العجز إذ انخفض إلى ٩٨٢ مليون دولار .

ويعود انخفاض العجز في الميزان التجاري إلى ارتفاع الصادرات اليمنية إلى ٧,٧ مليار دولار في عام ٢٠١٠م وذلك من ٥,٨ مليار دولار في عام ٢٠٠٩م ، وذلك نتيجة ارتفاع الصادرات النفطية جراء صعود أسعار النفط في الأسواق الدولية .

وكان عجز الميزان التجاري عام ٢٠٠٩ قد شهد ارتفاعا إلى – ٢٠١٢,٨ مليون دولار مقارنة بعجز بلغ حوالي -٣٥٦,٩ مليون دولار عام ٢٠٠٨ الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة العجز إلى الناتج المحلي الإجمالي من ١,١٥٪ عام ٢٠٠٨ إلى ٦,٧٣٪ عام ٢٠٠٩ ويعود ذلك إلى تراجع قيمة الصادرات عام ٢٠٠٩ بنسبة أعلى من قيمة الواردات .

٣٢٩ مليون ريال إجمالي الموارد المالية بلحج للنصف الأول من العام الجاري

■ «لحج/ سبأ

بلغ اجمالي الموارد المالية بمحافظة لحج خلال النصف الاول من العام الجاري ٣٢٩ مليونا و٩٥٤ الف ريال .

واوضح مدير عام ادارة الموارد المالية بالمحافظة عبدالله فضل ناصر لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن هذه الإيرادات شملت ايرادات محلية ومشتركة وعامة ومشتركة ودعم مركزي رأسمالي.

مبينا أن الايرادات المحلية بلغت ٨٩ مليونا ٧٧٩ الف ريال ، وبلغت الايرادات المشتركة ٤٩ مليونا و٨٨ الف ريال ، والموارد العامة والمشتركة ٣٩ مليونا و٨٢٥ الفا ، فيما بلغت ايرادات الدعم المركزي ١٥١ مليونا و٢٦١ الف ريال .

تفريغ ٥٧ ألف طن من مادة القمح بميناء عدن

■ «عدن/سبأ

أفرغت أمس في ميناء عدن ٥٧ الف طن من مادة القمح الاوكراني كانت على متن السفينة اليمنية كاين هاربر .

وأفادت احصائية النشاط الملاحي اليومي لميناء عدن حصلت وكالة الأنباء اليمنية/ سبأ/ على نسخة منها أن شحنة القمح مخصصة لمصنع الصوامع بعدن وسيتم تسويق جزء من الكمية كحبوب قمح إلى المحلات التجارية في محافظات الجمهورية.

وكانت السفينة "تورماساشي" الليبيرية افرغت نحو ١٤ الف طن من مادة السكر للاستهلاك المحلي.

في حين افرغت سفينتا حاويات الأولى "توتاهاروم" والأخرى "كوتا بارما" تحملان الجنسية السنغافورية والالمانية في الميناء ما يقارب ٤٢٧ حاوية بضائع واردات متنوعة شملت السكر والأرز والمواد الاستهلاكية المتنوعة الاخرى التابعة لتجار القطاع الخاص تزن ١٥ الفا و٧١٧ طناً.

إلى ذلك ذكرت الاحصائية بأن ناقلة النفط اليمنية "هيز مونى" افرغت أمس في ميناء "الزيت" نحو ٣٠ الف طن مترى من خامات النفط الخالي من الرصاص للتسويق المحلي.

تسويق ١,٦ مليون لتر من المحروقات يومياً بمحافظات عدن ولحج والضالع

■ «عدن/ سبأ

أكد مصدر مسؤول بفرع شركة النفط اليمنية بعدن أن كميات المحروقات التي يتم تسويقها يوميا إلى محطات الوقود العاملة في كل من عدن ولحج والضالع تصل إلى مليون و٦٠٠ ألف لتر من البترول والديزل والذي يغطي احتياجات المواطنين من المحروقات.

واوضح المصدر لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الكميات المذكورة تضخ يوميا وبإشراف لجان فنية من مكاتب الصناعة والتجارة وشركة النفط والسلطة المحلية .. منوها بأن عملية كروت التموين والتي رفعتها الشركة من ٤٠ لتراً إلى ٦٠ لتراً من البترول وكذا الديزل ساعدت سائقي الأجرة في المحافظات المذكورة على الانتظام.

في عملية شراء المشتقات النفطية والتي أصبحت متوفرة بكميات تفي المستهلك بصورة سليمة دون انقطاع .. موضحا أن محافظة أبين وبسبب الاعمال التخريبية التي لحقت بها من قبل المجاميع المسلحة وأعمال السطو والتقطعات في الطرقات أصبح تمويلها حاليا من المحروقات من محافظة حضرموت.

ازدهار تجارة المولدات الكهربائية بشكل غير مسبوق في السوق المحلية

تشهد الأسواق المحلية حركة تداول واسعة في المولدات الكهربائية التي انتعشت تجارتها بشكل غير مسبوق مؤخراً وخصوصاً مع دخول شهر رمضان المبارك الذي تزامن دخوله مع عودة انطفاءات الكهرباء طوال ساعات اليوم.

وتنتشر في الأسواق حالياً أنواع مختلفة من المولدات الكهربائية بأحجام واستخدامات متعددة وبأسعار متفاوتة بحسب الحاجة لها والتي كما يبدو تم جلب معظمها من الصين التي أدخلت عليها ابتكارات جديدة وأصناف مناسبة للمستهلك اليمني.

ويشكو المواطنون وأصحاب الأعمال والمهن المختلفة من انطفاءات الكهرباء بصورة متواصلة طوال اليوم خلال رمضان المبارك الذي يعد أهم موسم تجاري واستثماري لكافة قطاعات الأعمال في البلاد

مؤكدين أن الانطفاءات المتواصلة للكهرباء ألحق أضراراً بالغة بأعمالهم وتجارتهم ومهنهم وبالحياة المعيشية للمواطنين وهو ما أدى إلى لجوء اغلبهم لشراء مولدات كهربائية لتسيير أعمالهم وإنقاذها من التوقف والانهيار.

تحقيق/ محمد راجح

● صفقة مولدات ضخمة دخلت السوق المحلية مؤخراً في استغلال واضح للتجار وأقطاب المال والأعمال في البلد للوضعية الراهنة للكهرباء وانطفاءاتها المتواصلة وإغراق الأسواق بمختلف أصناف وأحجام المولدات الكهربائية التي أصبحت تتعالى أصواتها في كل مكان بالأسواق والمحلات التجارية والشوارع والحارات

ويؤكد محمد عبد الكريم صاحب محل لبيع الكهربائيات والمولدات أن هناك إقبال كبيرا من قبل المواطنين على شراء المولدات الكهربائية وخصوصاً مع دخول شهر رمضان المبارك الذي شهد ارتفاع الطلب بشكل كبير على المولدات وبشكل خاص من قبل أصحاب المهن والأعمال وأصحاب المحلات التجارية.

ويشير إلى وجود خيارات متعددة في عملية تداول المولدات خلال الفترة الحالية نتيجة تدفقها بشكل واسع لسد الحاجة الماسة لها واستخدامها كبديل رئيسي للكهرباء بالإضافة إلى تنوع أسعارها بحسب نوعية المولد وحجمه ومستوى استخدامه حيث تتراوح أسعارها بين العشرين ألف ريال لمولد يصل حجمه ثلاثة كيلو وخمسين ألفا لأكثر من عشرة كيلو إلى جانب سهولة تحولها للعمل بالغاز بدلا من الديزل الذي يشهد ارتفاعا في اسعارة ومحدودية عرضه في الأسواق.

أرباح

● أرباح ومكاسب واسعة وغير مسبوقة للتجار المحتكرين لتجارة واستيراد المولدات الذين استغلوا الوضع الراهن على أكمل وجه وبطريقة مريبة تدعو للتساؤل عن هذا الاستغلال الحاصل للوضعية الحالية لانعدام الخدمات الأساسية وتدهور الحالة المعيشية للمواطنين الذين يعيشون حياة مأساوية في هذا الشهر الفضيل الذي تزامن دخوله مع عودة انطفاءات الكهرباء وبصورة لم يعهدوها من قبل بتواصل الانطفاءات طوال ساعات الليل والنهار.

ويؤكد عمار الفتاحي صاحب مشغل خياطة أن انطفاءات الكهرباء ألحقت بهم أضرار وخسائر بالغة وأدت إلى توقف أعمالهم ومصادر أرزاقهم حيث يمر اغلبهم حالياً بأوضاع مأساوية جداً.

ويقول انه اضطر للاقتراض لتوفير قيمة مولد كهربائي صغير واستخدامه بأوقات محددة للعمل لتوفير مصاريفهم اليومية التي يذهب جزء كبير منها لشراء البنزين للمولد في بداية الأمر قبل أن يدفع كما يقول ألفين ريال لأحد المهندسين الخبراء في الكهربائيات الذي غير استخدام المولد من البنزين للغاز.

ظاهرة

● لم تعهد الأسواق المحلية مثل هذه الوضعية في أهم موسم تجاري وتسويقي للبضائع والمواد الغذائية والاستهلاكية حيث استحوذت تجارة المولدات وما يرافقها من أعمال واستخدامات متعددة وأزمات متصلة نتيجة عملية تشغيلها التي تنذر بأزمة متجددة طاحنة للغاز الذي تتواصل عملية اختفائه من وقت لآخر وارتفاع اسعاره بشكل كبير.

وتصدرت المولدات الكهربائية المشهد التجاري بنسبة كبيرة في رمضان نتيجة الإقبال الكبير على شرائه خصوصاً من قبل أصحاب الأعمال والمحلات التجارية التي أنفقت الملايين من الريالات على شراء وتوفير المولدات.